

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

( أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فِدَعَوْهُمًا ... خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمْ مَا لِمَصَدِّيقٍ )

( أَنِّي بَلَّوْتُهُمًا فَلَامٌ أَدْعُوهُمْ مَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقٍ ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

( أَكُودَامُ إِنْ نِي قَدَّ بِذَلَّتْ نَصِيحَةً ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَايِدْكَ

شَفِيقٍ ) .

( أَمَّامًا الْمُزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ ... . . . . . ( البيتين ) .

وقال أبو هفان : .

( مَا زَحَّ صَدِّيقَكَ مَا أَرَادَ مَزَاحًا ... فَإِذَا أَبَاهُ فَلَا تَزِدْهُ جِمَاحًا )

( وَلَا تَرُبَّ مَا مَزَحَ الصَّادِيقُ بِمَزْزُوحَةٍ ... كَانَتْ لِبِدْعٍ عِدَاوَةٌ مَفْتَاحًا

) .

وقال أبو تمام : .

( نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنْ نَسَّهَ ... صَبِيحُ الْمُؤَسَّمِ لِلِ كَوَّكَبِ

الْمُتَّأَمِّ لِلِ ) .

( فَكَيْهَ يُجِمْ الْجِدَّ أَحْيَانًا وَقَدَّ ... يَنْدُضِي وَيَهْزُلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ

يَهْزُلِ ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه طرف والتقصير عنه فدامة